المفتتح

10 وصايا للنجاح في الحياة العلمية

لا شك أن نجاح الفرد في حياته العلمية يعد من الأمور المهمة، فنجاح الفرد في حياته العلمية يعني نجاحه في عمله أو في وظيفته أو في مهنته، وهذا النجاح يؤثر ولا شك على حياة الفرد كلها لأنه قد ثبت بالدراسة والبحث أن التكيف الكلي للفرد ورضاه عن نفسه يتوقف إلى حد كبير على نجاحه المهني.

والنجاح في الحياة العلمية لا يعني فقط النجاح في العمل أو المهنة ولكن يعني أن يكون الفرد مركز قوة في مجتمعه، يحبه الناس ويطلبون صحبته ويقبلون عليها، والنجاح في الحياة العلمية أن يكون الفرد ذا تأثير حسن وفعال في الأفراد الذين يتعامل معهم والواقع أن الوصول إلى هذا النجاح المطلوب في الحياة العملية أمر ليس سهل المنال ولكن ببذل الجهد ومحاولة الفرد تحسين ذاته يمكنه تحقيق هذا النجاح. ونقدم في هذا المقال وصايا عشر ثبتت فعاليتها ونتيجتها المضمونة في مساعدة الفرد على النجاح والتقدم في الحياة العلمية، بعد أن تؤخذ هذه الوصايا مأخذ الجد، وهي:

١- حاول أن تفهم نفسك.

٢- درب نفسك على التفكير المنطقي، فالتفكير المنطقي هو أهم سلاح يواجه به الفرد مواقف الحياة المتغيرة والمتنوعة.

٣- واجه الحياة العلمية بالاستبشار والتفاؤل

٤- شارك الناس مشاعرهم وأحاسيسهم.

٥- لا تكن مغروراً.

٦- لا تجزع من الفشل واتخذ من الفشل طريقاً للحياة

٧- اجعل يوم دخولك في الحياة العلمية بداية تعلم طويل وشاق.

٨- كن عفّ اللسان، قليل الكلام.

٩- لا تتوقع جزاء عاجلاً على كل عمل تقوم به.

١٠- آمن بأن الناس مختلفون.

وأخيراً الخلق الطيب يتوج الوصايا العشر جميعاً.

اعتدال علي محمد نور

الوكيلة الفنية لثانوية عبدالباري قاسم للبنات

خورمكسر

من دراسة عن السياسة السكانية ومستقبل الشباب صادر عن إدارة السياسات السكانية (جامعة الدول العربية)

الشباب . . التحديات . . وآفاق المستقبل (١-٢)

سعت هذه الدراسة إلى بلورة مجموعة من المبادئ والاستراتيجيات الموجهة نحو تحقيق تمكين الشباب من خلال التعليم. وهي في الوقت نفسه محاولة لتجسيد تطلعات الشباب العربي والشعوب العربية في استثمار قدرات الأفراد والمواطنين كافة وذلك من خلال تشخيص الواقع بتحدياته وفرصه للوصول إلى الى خطط تعليمية مقترحة لمواجهة التحديات وتوظيف الفرص.

وتتكون الدراسة من ثلاثة أقسام رئيسة:

– الأول: خلفية تمهيدية عن المفاهيم الأساسية للدراسة..

– الثاني: عرض واقع تعليم الشباب لاستطلاع ما تحقق من إنجازات، والكشف عن أهم التحديات المطروحة أمام تعليم الشباب لتمكينه.

– الثالث: عرض بعض مبادئ واستراتيجيات التعليم لتحقيق تمكين الشباب.

أولاً خلفية تمهيدية عن معاني المفاهيم الأساسية

١- مفهوم الشباب

يعرف الشباب من خلال معيارين: الأول : الذي يعتمد على متغير العمر باعتبار الشباب فترة زمنية تبدأ من الخامسة عشرة حتى الرابعة والعشرين من العمر، أي الفترة التي يكتمل فيها النمو الجسمي والعقلي. وهذا المفهوم يستخدم إطاراً بيولوجياً يعتمد على فكرة النضج الجسمي والعقلي. والآخر: الذي يقول بأن الشباب يمثل حقيقة اجتماعية أكثر منها ظاهرة بيولوجية. ويأخذ هذا الاتجاه بمعيار النضج والتكامل الاجتماعي للشخصية ، ويتجه الى تحديد مجموعة من الخصائص التي تطبق كمقياس على أفراد المجتمع بحيث نستطيع أن نميز الشباب عن غيرهم من الفئات بغض النظر عن المرحلة العمرية.

وقد اعتمدنا على المعيارين السابقين في آن واحد، فالشباب هم فئة عمرية في المجتمع ، تتسم بعدد من الصفات والقدرات الاجتماعية والنفسية المتميزة، وتختلف بداية هذه الفئة العمرية ونهايتها باختلاف الأوضاع الاجتماعيةوالاقتصادية والثقافية السائدة في المجتمع. وليست مرحلة الشباب مرحلة منفصلة عن بقية مراحل العمر وخاصة مرحلة الطفولة والمراهقة، وإنما هي امتداد لهذه المرحلة الأخيرة بالذات. وهنا تبرز أهمية العناية بمرحلة الطفولة من أجل الانتقال السلس إلى مرحلة الشباب.

٢- الشباب فئة غير متجانسة

على الرغم من الصفات والقدرات المتشابهة للشباب إلا أنهم لا يشكلون فئة متجانسة، بل فئات عدة تتفاوت فيما بينها تبايناً شديداً من حيث فرص الحياة المتاحة لكل منها . فهناك شباب الصفوة، والطبقات الوسطى، والطبقات الأقل حظاً من مهمشي الحضر أو شباب الريف، والبادية، الذين تتباين فرص اندماجهم في الأنشطة الاقتصادية والسياسية الدولية التي صاحبت تحولات العولمة والمرتبطة بمستويات هذا التباين. وعلى المستوى العالمي يتمايز الشباب بين شباب يشارك بقوة في ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويحظى بفرص الحياة الاجتماعية الرغدة، تفتح أمامه أبواب ابمشاركة في التعليم وفي الخدمات الاجتماعية الأخرى، وشباب العالم الثالث المنقسم هو الآخر بين مجموعات تحظى بفرص الحياة المتاحة لشباب العالم المتقدم، ومجموعات واسعة محرومة من فرص إشباع أبسط احتياجاتها الأساسية.

لذا فإن المعنى الوحيد للسياسة الشبابية – محلياً أو عالمياً – يتمثل في إعمال مبدأ "التحيز الإيجابي" للفئات الفقيرة والمهمشة في جميع المجتمعات، وفي العالم الثالث على وجه الخصوص، وتمكينها من تحقيق المهمات الأساسية للشباب، بالانتقال الى مرحلة الاستقلال الذاتي وعدم الاعتماد على الآخرين اجتماعياً واقتصاديا، وبناء الثقة في المجتمع ومؤسساته بتهيئة خيارات أوسع أمامهم في مجال التعليم والعمل والثقافة والمشاركة الحقيقية في بناء المجتمع.

٣- معنى تمكين الشباب

عرفت الأدبيات العربية والعالمية مفهوم التمكي وربطته بمفاهيم تحقيق الذات، وتوسيع الخيارات، وإتاحة فرص الوعي أمام الفئات الاجتماعية الضعيفة مثل المرأة والشباب والطفولة وذوي الاحتياجات الخاصة ولخصت مفهوم التمكين في كونه عملية يحصل في سياقها أعضاء المجتمع المحرومون من القوة أو الأقل قوة، على فرص أوسع للحصول على مصادر معرفية ومادية تمكنهم من مقاومة التمييز الاجتماعي وثقافة الخضوع والسعي لتغيير التنظيمات والمؤسسات الضاغطة التي تدعم التفاوت الاجتماعي وتعمل على ترسيخها.

٤- برنامج الأمم المتحدة لتمكين الشباب

في عام ١٩٩٥، وبمناسبة الاحتفال العاشر بعام الشباب العالمي، تم الاتفاق على أن تجرى جهود وأنشطة الأمم المتحدة في سياق ثقافة شبابية عالمية جديدة تجسدت في «برنامج العمل العالمي من أجل الشباب لعام ٢٠٠٠م وما بعده» والذي تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة ويهدف البرنامج الى تمكي الشباب ودعم مشاركته في عمليات صنع القرار على كل المستويات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، من أجل تفعيل دوره في التنمية الوطنية وفي التعاون الدولي. كما ينطوي على موجهات وإرشادات لتصميم برامج العمل الوطنية المتصلة بالشباب، وآليات متابعة وتقويم نتائج هذه السياسات . ويشير صراحة إلى أن الأهداف الشاملة للسياسة الشبابية العالمية تتجسد في تحقيق السلام والتنمية والمشاركة.

وقد تم تحديد أولويات العمل مع الشباب في البرنامج العالمي من أجل الشباب في المجالات التالية: التعليم، التوظيف، الجوع، الفقر، الصحة ، البيئة، سوء استخدام العقاقير، جنوح الأحداث، الفراغ، الفتيات والنساء الصغيرات، ومشاركة الشباب في عملية اتخاذ القرار، العولمة، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز) ومنع الصراعات والعلاقات بين الأجيال (United Nations, 2004).

ثانياً: واقع تعليم الشباب في الوطن العربي وتحدياته

من الممكن فهم وتحليل واقع تعليم الشباب في الوطن العربي من خلال ثلاثة محاور رئيسة ترتبط بتمكين الشباب من الناحية التعليمية:

١- فرص تعليم الشباب العربي: ما هو واقع التقدم الذي أحرزته المجتمعات العربية نحو توفير فرص التعليم اللازمة لتمكين الشباب؟

الفرص التعليمية التاحة في مرحلة التعليم الابتدائي

يقع التعليم الابتدائي ضمن أولوية البلدان العربية التي تبنت جميعها برنامج تعميم التعليم الابتدائي قبل عام ٢٠١٥م الذي أطلق واعتمد في داكار عام ٢٠٠٠م. ولقد أحرزت الدول العربية تقدماً مطرداً في مجال التحاق أعداد أكبر من الأطفال بالمدارس، إلا أن هذا التقدم لايزال بطيئاً لدرجة قد لا تتيح إمكانية تعميم التعليم الابتدائي في جميع الدول العربية بحلول عام ٢٠١٥م، فقد بلغ معدل الالتحاق الصافي للأطفال الجدد بالتعليم الابتدائي في عام ١٩٩٩م وفقاً لتقديرات منظمة ليونسكو (٧٩٪) بانخفاض قيمته عشرون نقطة مئوية عما حققته الدول المتقدمة، وثلاث نقاط نسبة مئوية عن الدول النامية.

ما يعني أن هناك أعداداً هائلة من الأطفال والملزمين ليس لهم أماكن بالمدرسة وتتراوح نسبتهم بين (ثلث) وإخمس) الأطفال في سن المدرسة الابتدائي، إما لأنهم لم يتقدموا للالتحاق، أو لأنه ليس لديهم أماكن لاستيعابهم. وليس ثمة شك في أن معدل التسرب الذي تبلغ نسبته حوالي ٧٪ في الدول العربية يعد عاملاً خطيراً من عوامل ارتفاع نسبة الأمية بين شباب الغد، هذا فضلاً عن نسبة الرسوب التي تبلغ هي الأخرى (٧٪) من جملة المقيدين، وربما كان ذلك أيضاً من عوامل التسرب من المدرسة الابتدائية.

ومن ثم فإن أنظمة التعليم العربية الرسمية عجزت – بدرجات متفاوتة – عن توفير فرص الالتحاق بالتعليم الابتدائي لكافة المواطنين والشرائح الاجتماعية المتباينة. وهنا يظهر على الفور التحدي الذي يواجه التعليم العربي والمجتمعات العربية في تعميم التعليم الابتدائي، ويفرض عليها ضرورة أن يحتل خلال العشر سنوات القادمة الأولوية من ناحية النمو الكمي، هذا فضلاً عن التطوير الكيفي العام للتعليم.

الأمية في صفوف الشباب

حققت معظم المجتمعات العربية تحسناً ملموساً في مجال محو الأمية وتخفيض معدلات الأمية للنساء. ومع ذلك ظلت معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة منخفضة نسبياً في عديد من الدول العربية، وخاصة بين الفقراء والمحرومين من الشباب . فلم يتجاوز متوسط الانخفاض السنوي بين عامي ١٩٩٠ – ٢٠٠٠ م (١٪) من جملة الأميين خلال تلك الفترة. كما بلغت معدلات الأمية بين الإناث في هذه الفئة العمرية حوالي ضعف عدد السكان الذكور في الفئة العمرية نفسها. فالأمية بين الذكور بلغت في المتوسط (٣٦,٢٪) بينما بلغ المتوسط الإقليمي للإناث (٦٤,٢٪).

أما بالنسبة للشباب بين سن ١٥– ٢٤ عاماً فإن أهم التحديات التي تواجه تمكين هذه الفئة في الوطن العربي هي حجم الأميين بينها، والذين قدر عددهم عام ٢٠٠٠ بحوالي (١٣,١٩١) مليون من الأميين والأميات بنسبة قدرها (٣٣,٥٪) من مجمل أعداد الشباب العربي. ومعظم هؤلاء من لنساء (٦٤,٢٪) ومن القطاعات التقليدية والريفية والأحياء الفقيرة في المدن.

التعليم الثانوي للشباب العربي

التحق أكثر من (٢٢,٥) مليون طالب بالتعليم الثانوي خلال العام الدراسي ١٩٩٩ –٢٠٠٠م أي ما يقارب ٦٠٪ فقط من الشباب ممن هم في العمر الرسمي المحدد لهذه المرحلة التعليمية وشكلت الفتيات (٤٧٪) من هذا العدد، أي أقل بقليل من (١٠,٦) مليون طالبة. ويقل معدل القيد الإجمالي للفتيات عن معدل البنين بما قيمته (٥) نقاط نسبة مئوية. ومن منظور تمكين الشباب، فإن هذه المؤشرات تعكس تدنياً شديداً في فرص التعليم الثانوي المتاحة أمام الشباب، إذ يعجز عن الحصول على هذه الفرصة (٤٠٪) أو ربما أكثر من الطلاب في سن هذه المرحلة. وليس من المقبول تمكين الشباب لتحمل أعباء المستقبل الشخصية والاجتماعية بتعليم ينتهي بالنسبة لفريق كبير منهم عند المرحلة الابتدائية أو المتوسطة (الإعدادية) باعتبارها نهاية التعليم الأساسي.

وتتفاوت معدلات الالتحاق الإجمالية بالتعليم الثانوي بين الدول العربية، ويصل التفاوت بين أقل معدلات القيد الإجمالي (جيبوتي أقل من ١٥٪) وأعلاها (البحرين ١٠٢٪) إلى ٨٧ نقطة نسبة مئوية. وبالإضافة إلى جيبوتي هناك أربعة بلدان أخرى تعاني انخفاضاً واضحاً في معدل القيد الإجمالي وهي: موريتانيا ١٨٪، السودان ٢٩٪، العراق ٣٨٪، والمغرب ٣٩٪. أما في المجتمعات العربية الأخرى فتتخطى نسبة القيد الإجمالية في التعليم الثانوي نسبة ٥٠٪ ويلاحظ بصفة عامة أن نسب القيد الصافية لدى البنات أعلى منها عند البنين، الأمر الذي يعني أن مشاركة الإناث في الدراسة الثانوية في السن الدراسي الرسمي أعلى من مشاركة الذكور. على أن نسبة قيد البنات في العمر الرسمي تقل عن نسبة قيد البنين في كل من العراق والمغرب ومصر.

وتصل نسبة الرسوب في التعليم الثانوي بشكل عام إلى (٧٪) في معظم الدول العربية. وهناك بعض الدول التي ترتفع فيها معدلات الرسول، مثل دول المغرب العربي: الجزائر (٢٢٪)، تونس (١٨٪)، المغرب (١٧٪) وفي العراق (٢٧٪)، في حين تصل هذه المعدلات إلى (١٪) في الأردن، (٢٪) في فلسطين المحتلة، أما في البلدان العربية الأخرى فتتراوح نسب الرسوب فيها بين (٦٪)، (١٠٪).

وتعد الحالة التعليمية للأجيال الصغرة في البنات في تحسن، وإن كان بطيئاً، في معظم الدول العربية من حيث النمو المطرد في معدلات الالتحاق والقيد بالمرحلة الابتدائية والثانوية، الآ أن قطاعاً من البنات نتوقع أن أغلبهن من البيئات الصحراوية والأحياء القيرة في المدن، لم يتأثر بهذا التوسع الذي طرأ على تعليم الفتيات خلال سنوات التسعينات من القرن الماضي.

أما عن التعليم الثانوي الفني، فيبلغ عدد المسجلين فيه حوالي (٢٠٪) من مجموع طلاب التعليم الثانوي بكل أنواعه.

شكل (١): التكافؤ بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي

توقعات تحقيق الهدف في البلدان العربية بحلول عام ٢٠٠٥، ٢٠١٥م استناداً الى التوجهات السابقة ١٩٩٠ – ٢٠٠٠م.

(تعد البلدان التي يتراوح مؤشر التكافؤ فيها بين (٠,٩٧) ١,٠٣ أنها حققت التكافؤ)

وتشهد المنظومة التربوية في الوطن العربي حدوث تفاوت صارخ في توزيع خدمات التعليم الثانوي، وتهميش قطاعات واسعة من الفقراء علمياً وتعليمياً سواء في صورة عدم توفير الفرص الكافية لجميع الطلاب الذين أتموا تعليمهم الأساسي للالتحاق بالمدارس الثانوية، أو في صورة تقسيم النظام التعليمي الراهن للمواطنين الى فئات تتعلم في انماط من المدارس المتباينة الأهداف والمستوى والثقافة والامكانات والتجهيزات. ومن هنا يظهر على الفور التحدي الذي يواجه التعليم العربي والمجتمعات العربية، ويتلخص فيما يمكن أن تنتجه هذه التشكيلة الواسعة من المدارس من تباين رهيب في ثقافات ومفاهيم وتصورات المواطنين من ذوي الأصول والمواقع الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، وفرص التوظف المفتوحة أمامهم، وما يحمله كل ذلك من تهديد التماسك والولاء المشترك في مقومات الثقافة والأوضاع الاجتماعية داخل الوطن الواحد.

روشتة مجانية لكل طالب للعثور على مفتاح النجاح

كل انسان يبحث عن مفاتيح للنجاح في الحياة، وعن الطرق والوسائل والأساليب العلمية المشروعة التي يمكن له بواسطتها تحقيق حلمه وطموحه لبلوغ النجاح الذي يرنو إليه.

معروف بامرحول

وفي هذه المدة المتبقية من العام الدراسي نجد طلاباً يتبعون طرقا علمية صحيحة في تحصيلهم العلمي لتحقيق غاياتهم وأهدافهم العظيمة فيما بعضهم الآخر يتبعون طرق المحاولة والخطأ فإن حاول بعضهم وأخطأ في شيء نجدهم يعيدون المحاولة مرة أخرى دونما التدقيق والإمعان في تقييم ودراسة وملامسة أسباب الخطأ أو الفشل لتجنبها في المرات القادمة. ويبدأ الأمر في ملاحظتنا لبعض الطلاب ومناقشاتهم الواسعة والمستفيضة سواء قبل دخول قاعة الامتحان أو بعد مغادرتها وفي كل الأحوال تكون تلك المناقشات جيدة ومفيدة كونها جماعية يخرجون بعدها بالعديد من الأفكار والملاحظات والاستنتاجات ووجهات النظر المتباينة، وعندما تكون المناقشات تلك منذ بداية العام الدراسي فانها غالباً ما تكون نتائجها مثمرة وايجابية.

واذا أستعرضنا نظريات التعليم نجدها كثيرة ومتعددة فهي ليست متصلة بالعملية التعليمية (القراءة والكتابة) فقط وانما تشمل كل نواحي الحياة.

ومن أجل الوصول لمعرفة أسرار النجاح وفي سياق عملية البحث المستمر والمتواصل الذي ينبغي على كل انسان للعثور على (مفاتيح النجاح) ينبغي علينا إدراك ومعرفة الطرق العلمية الصحيحة الآتية:

أولاً: (التكرار) ويقصد به تكرار العمل والمحاولة وتكرار مراجعة الدروس اليومية لنضمن بذلك عدم ضمورها من ذاكرتنا.

ثانياً: (التدريب والتكرار الموزع والمراكز) ويقصد به التدريب أو التعليم أو المذاكرة في وقت واحد أو في أوقات موزعة حسب اختيار كل طالب وظروفه الحياتية اليومية.

ثالثاً: (الدافع)

من المعروف انه حينما يكون الدافع قوياً في العمل يصل الانسان الى أفضل النتائج المرجوة وتحقيق غاياته وأهدافه المتوخاة.

رابعاً: الطريقة الكليّة والطريقة الجزئية)

ينصح علماء النفس التربوي انه من الأفضل عند المذاكرة على الطالب أن يأخذ فكرة اجمالية عن موضوع الدرس الذي يرغب في مراجعته ثم ينبغي عليه بعد ذلك التدقيق في جزئياته لأن الكلمة لا تجد معناها المحدد الاّ من خلال الجملة التي تنتمي اليها أي الجملة أو العبارة الكلية.

خامساً: (التسميع الذاتي)

تساعد عملية التسميع الذاتي في استيعاب وفهم موضوع الدرس أو المادة التي يقوم الطالب بمذاكرته وينصح بعدم إتباع هذه الطريقة قبل فهم المادة لأن ذلك قد يدفع إلى الشعور بالخيبة والفشل ويولد حالة من الإحباط.

سادساً: (الإرشاد والتوجيه)

يؤكد علماء النفس التربوي أن الإرشاد والتوجيه مناطة بالتربويين والمعلمين والموجهين والاخصائيين وكذلك بأولياء أمور الطلاب ولهذه العملية أهمية كبيرة لتجنب الخطأ وعدم الوقوع فيه وتعميق وترسيخ الصواب في نفس الطالب وترشده الى طريق النجاح.

سابعاً: (معرفة النتائج بصفة مستمرة)

عندما يعرف الطالب نتائج تحصيله العلمي أو الدراسي أثناء العام الدراسي فان ذلك يبين له الطرق الصحيحة في اكتساب المهارات والخبرات المطلوبة لتحقيق عايته في العثور على مفاتيح النجاح وتضمن له التفوق الدائم والمستمر وتجنب طريق الفشل.

خالص الأمنيات القلبية وأصدقها لجميع ابناءنا واخواننا الطلاب في مراحل التعليم كافة بديمومة التوفيق والنجاح ان شاء الله.

Email:bamarhol@yahoo.com

قضية للنقاش

إنه عام ٢٠٢٠ وهو اليوم الذي نحتفل فيه بقضائنا على نبتة القات تلك النبتة التي سلبت اليمنيين أموالهم وأوقاتهم بل كانوا يفضلونها على أسرهم، ونتيجة لذلك فاليمن الآن أصبحت الأولى على مستوى الوطن العربي والعاشرة على مستوى العالم زراعياً فهي تصدر الفواكه والخضروات الفائضة بجميع أنواعها إلى الخليج والقرن الأفريقي وأوروبا بل إن اليمن وبفضل الأبحاث الزراعية أضحت تزرع فواكه جديدة لم تكن بالسابق موجودة، فاليمن بلد متطور زراعياً تصدر الصلصة والزبيب والقهوة والشاي، وبعد أن خشي اليمانيون المخلصون أن تنضب زراعة العنب وتستبدل العنب بالقات في الحكمة المشهورة (لا طلت بلح الشام ولا قات اليمن) الآن تصدر اليمن العنب وورق العنب بأنواعه المختلفة لدول العالم.

والآن أسعار الفواكه والخضروات بمتناول الجميع فالكيلو الطماطم بعشرة ريالات والبطاط بعشرين والمانجو بخمسين ريالاً وذلك لكثرة المزارعين الذين يزرعون تلك الفواكه والخضروات ، فبعد أن كان القات يشكل ٧١٪ من المنتوجات الزراعية اليمنية أصبحت تلك النسبة عبارة عن منتجات زراعية ذات مردود اقتصادي لليمن فلقد كثرت الزراعات الأخرى ومن ثم رخصت قيمة المواد الزراعية.

ونتيجة للقضاء على نبتة القات عاد معدل الطول لليمنيين كما هو بعد أن كادت اليمن تكون دولة الأقزام وزاد معدل الاختراعات والابتكارات اليمنية لأن اليمنيين شعب ذكي وحكيم حيث كان القات في السابق يأخذ وقت اليمنيين وتفكيرهم بأمور وخيالات تنتهي بانتهاء تأثير القات، وانخفض مستوى المدخنين باليمن بعد أن كانت اليمن هي الدولة رقم واحد بعدد المدخنين في العالم الإسلامي، وازداد معدل العمل لدى اليمنيين لأنه لم يعد هناك شيء يشغلهم عن العمل، والشيء المفرح أن نسبة الطلاق انخفضت عن السابق وازداد معدل دخل الأسرة بعد أن كان القات يلتهم ربع دخل فرد الأسرة وكان يحرم الأطفال من الغذاء والتعليم وخفت الرشوة بشكل كبير بعد أن كانت (حق القات) جملة لا تخلو منها أي دائرة حكومية وهي الآن جملة من جمل الماضي وتحسنت صحة اليمنيين الذين كانوا هياكل عظمية خصوصاً بالمناطق التي يفتقر أهلها للغذاء الصحي وقلت سرطانات الفم بعد أن كانت اليمن تسجل معدلات غير طبيعية إلا أن أعراض التخمة بدأت تظهر للعيان، فقد كان القات يسبب فقدان الشهية ويمتص البروتينات المهمة للنمو، أما الآن فشهية اليمنيين ومستوى الغذاء لديهم تحسن بشكل واضح وأصبحت المرأة اليمنية مع رخص الأسعار تهتم بالغذاء الصحي ولو بشكل مبالغ فيه فازدادت معدلات الشراهة لدى اليمنيين ولكن الحمد لله قال ٢٥ ملياراً التي كانت تخسرها اليمن سنوياً في القات بدأت تستخدم في بناء الملاعب الرياضية والمصانع والطرق وازداد عدد الأغنياء في اليمن لأن الكثير من اليمنيين أصبح من كبار المصدرين للخارج فعصير الفراولة اليمني وهو ضمن كثير من المنتجات اليمنية الزراعية وكذا زيت السمسم وزيت الزيتون الذي كان يستورد في السابق الآن أصبح من المنتوجات اليمنية المهمة ولكن السؤال المهم كيف استطاعت اليمن أن تتخلص من نبتة كانت قوتهم بل ماءهم الذي لا يفارقهم؟ الحقيقة أن الحكومة اليمنية رعاها الله عملت وبجميع إمكانياتها للتخلص من تلك الآفة فبدأتها بالتوعية بمخاطر تلك النبتة على صحة اليمنيين وتعاونت مع خطباء المساجد والإعلام اليمني بجميع مستوياته حتى يتعلم اليمنيون مخاطره على صحة الفرد وخصوصاً أن القات يعد من ضمن المخدرات تبعاً لتصنيف منظمة الصحة العالمية عام ١٩٧٣م ثم منعت من بيع القات لمن هم دون الثامنة عشرة، ومع التوعية الدينية والاجتماعية المكثفة واستحداث مقررات بالمناهج الدراسية عن القات وأضراره بدأ الجيل الشاب يفهم أخطار القات على كل شيء جميل باليمن فانتشرت الحملات التي توعي الشعب بمخاطر القات وأنها تعدمن الإسراف والتبذير المحرم شرعاً وهو من المهلكات للصحة وفيه إهدار للوقت وتضييع للأمانات سواء من قبل الأم أو الأب لأطفالهم لذلك تخلى كثير من المزارعين عن زراعة القات وخصوصاً مع التشجيعات التي تعطيها الحكومة للذين يستبدلون بزراعة القات الزراعات الأخرى الأكثر نفعاً لليمن وقرار مجلس النواب الشجاع بتغريم متعاطي القات في الشوارع أسهم بشكل كبير في تقليل نسبة متعاطيه في الشارع بعد أن كان القات يؤثر على البيئة من خلال الوريقات التي ترمى في الشوارع، ومنع القات في محافظة عدن وشبوة وحضرموت كان له صدى واسع من مؤيد ومعارض على الرغم من الاحتجاجات الكبيرة فقد تجاوزت الحكومة تلك الاحتجاجات بقوة ومن ثم بدأت تطبيقه من مدينة لأخرى فشعر مزارعو القات بأن سلعتهم محاربة وخصوصاً مع ازدياد الوعي لدى اليمنيين وامتناعهم عن شراء القات، وعلى الرغم من الاحتجاجات والشغب الذي أحدثه مزارعو القات ومحبوه إلا أنه لا قوة فوق قوة القانون ومصلحة الشعب فمن غير المعقول أن تراعي الحكومة مصلحة ٢٠٪ من تجار القات على حساب ٨٠٪ من الشعب والذين هم في غالبيتهم من الأطفال والشباب الفقراء الذين هم في أمس الحاجة لكل ريال ينفق فيما يفيدهم، وبذلك تكون اليمن حققت المعجزة الثانية بعد الوحدة فبعد أن كانت تجني اليمن أرباحاً وهمية من ضرائب القات التي تصرف مرة أخرى للموظف الذي يعيدها للحكومة بشرائه القات، أصبحت اليمن تحصل على عوائد حقيقية تقدر بعشرات المليارات نتيجة تصديرها العديد من المنتجات الزراعية والعصائر والمعلبات والزيوت الطبيعية لأنحاء العالم والفضل يعود لله أولاً ثم للمسؤولية والجهد والتحديات العظيمة التي اجتازتها الحكومة من أجل الشعب" انتهى الحلم ونتمنى أن يأتي اليوم الذي يكون فيه هذا الحلم ضمن خطوات عملية لتحقيقه فزراعتنا وأموالنا وأولادنا وأسرنا وصحتنا وماؤنا أغلى من نبتة نبصقها بالأرض.

د.لينا عقيل العبادي

تجربة الكنترول في مدارس الشيخ عثمان

تعد مدارس مديرية الشيخ عثمان السباقة في احتلال الصدارة بين مدارس محافظة عدن في الأنشطة المدرسية الصفية واللا صفية كافة التي جنت ثمارها مدارس المديرية في الحصول على المراكز الأولى وشهادات التفوق والإنجاز العملي، وآخر هذه الإنجازات تجربة الكنترول التي عممت في مدارس المديرية كافة ابتداء من الامتحانات للفصل الأول من عامنا الحالي والتي كان رائدها الأستاذ القدير سمير علي يحيى، مدير التربية والتعليم بالمديرية الذي عمل جاهداً على ترجمة القول إلى فعل على الواقع ورغم أن تجربة تطبيق الكنترول جديدة على أغلب مدارس المديرية ووجدت جملة من الصعوبات والقلق خوفاً من فشلها إلا أنها لم تفشل نتيجة لحرص الأستاذ سمير علي يحيى على نجاحها وتكليفه عدداً من مساعديه للقيام بترتيب وتجهيز غرف الكنترول في المدارس، وأبرزهم الأساتذة خالد علي صالح رئيس قسم التخطيط، عبدالرحمن الأغبري رئيس قسم الخارطة المدرسية، محمد فضل هادي رئيس قسم التجهيزات، طه محمد يحيى رئيس قسم التعليم العام، عبدالرحيم البرعي رئيس قسم الوسيلة التعليمية وحيدر مرشد رئيس قسم المتابعة والإشراف، الذين أثمرت جهودهم على وضع القواعد الأساسية للكنترول في مدارس الشيخ عثمان.

الاستاذ/محمد فضل

عبدالرحيم البرعي

حيدره محمد مرشد

وشهد الفصل الدراسي الثاني الذي انتهى قبل أيام انضباطاً في دقة تطبيق الكنترول وتجاوز السلبيات الطفيفة والإرباكات التي برزت في الفصل الدراسي الأول.

أما الاستفادة التي خرجت بها مدارس المديرية من التجربة الوليدة التي شملتمدارس الشيخ عثمان إن الكنترول رسالة مبكرة لمنح كل ذي حق حقه عبر التصحيح السري، وهي التجربة التي رفضها قلة قليلة من أولياء الأمور بينهم تربويون وأيدها السواد الأعظم منهم، لأنها الطريقة المثلى التي ستعيد الحق لأولادهم.

والميزة الطيبة في نظام الكنترول إنه يساعد الطلاب الاعتماد على النفس، ورغم أن الكنترول نجاحه يمثل فخرا واعتزازا للتربويين كافة في مديرية الشيخ عثمان خاصة ومحافظة عدن عامة إلا أنه يظل ناقصاً ويمكن التخلص من هذا النقص خلال العام الدراسي القادم بوضع أسئلة موحدة لكل مادة دراسية ولكل مرحلة دراسية لمدارس المديرية كافة وتكون في وقت زمني واحد على أن تكون لجنة الكنترول مختارة من أبرز التربويين والتربويات في المدارس ويقوم مكتب التربية والتعليم بوضع الأرقام السرية، وبعد ترقيم أوراق الإجابات يتم تصحيحها من قبل معلمي المواد .. هذه واحدة من الخطوات العملية التي ستعيد للتعليم هيبته.

علي الخديري